هنا لازم المعنى الاصلي وهو القوة اي حتى
تظهر شوكته وقوة المسلمين وذل الكافرين ع تريدون
ايها المومنون عرض الدنيا حطامها باخذ الفدا بكسر
الفا مقصورا وممدودا والله يريد لكم الاخرة اي يؤ ايها
بقتل الكافرين والله عزيز حكيم وهذا منسوخ بقوله
فاما منا بعد واما فداء قوله تريدون عرض الدنيا
بيان لسبب المعاتبة فهو جملة مستانفة لولا كتاب
من الله سبق باحلال الغنايم اي انها ستحل في المستقبل
مع العفو عما اخذتموه الان من الفدا لمسكم فيما اخذتم
من الفدا عذاب عظيم كذا قرره الاية ابن جرير
مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
لما نزلت هذه الاية كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ايديهم
ان ياخذ وامن الفدا فنزل فكلوا مما غنمتم من الغدا
فانه من جملة الغنايم حلالا طيبا فاحل الله الغنايم
بهذه الاية لهذه الامة واتقوا الله ان الله غفور
رحيم فاباح لكم ما اخذتم وقوله تعالى واتقوا الله
اشارة الى المستقبل وقوله ان الله غفور رحيم
اشارة الى الحال الماضية ولما اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفدا من الاساوى وشق عليهم اخذه
مالهم

مالهم ذكر تعالى هذه الاية استمالة لقلوبهم فقال عز من قايل
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاساري وفي قراءة ٣٧٣
سبعية من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا واخلاصا
يوتكم خيرا مما اخذ منكم من الفدا بان يضعفه لكم في
الدنيا ويثيبكم في الاخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم فاطلقهم اساري جمع اسرى جمع اسير فهو جمع الجمع افرد اولا
وان يريدوا اي الاسرى خيانتك بما اظهروا من القول
فقد خانوا الله من قبل اي قبل بدر بالكفر فامكن منهم اي
اسكنك منهم ببدر قتلا واسرا فليستوقعوا مثل ذلك ان
عادوا والله عليم بخلقه حكيم في صنعه ان الذين امنوا
وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله وهم المهاجرون والذين اووا اي النبي ونصروا
اي نصروه وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض
في النصرة والارث اولئك مبتدا اوله وبعضهم مبتدا
ثان واولياء خبر المبتدا الثاني والجملة خبر اولئك والجملة
خبر ان فهي جملة صغرى من حيث كونها خبرا وكبرى
باعتبار كون الخبر فيها جملة والذين امنوا ولم يهاجروا
مالكم من ولايتهم بكسر الواو وفتحها من شيء في الارث
بينكم وبينهم والنصيب لهم في الغنيم حتى يهاجروا
في الدين ولم يهاجروا فعليكم النصر اي فيجب عليكم ان تنصروهم على الكفرين